

## دمية القصر

والكوكبُ الوقّادُ أضوأُ ما يُرى ... متوقّداً في طُلْمَة الأسْحر .  
جعلوه يَحْنِي طَهْرَ قاصِدِ داره ... عَمّداً لِيَسْجُدَ عند باب الدار .  
الثائر العَلويُّ .

هو الذي تغلّب على جيلان وناثر لقبُ جدّه الأُطْرُوش وكان قد استهترَ بـغلام له وجعلَ  
مَمالِكه تحت تصرّفه فعصى عليه واستبدَّ بمملكته دونه وكان اسمُ الغلام عُمَيراً فقال :

يا آلَ ياسينَ أمرُكم عَجَبٌ ... بين الوري قد جرتْ مقاديرُهُ .  
لم يكفِكُم في حِجازِكم عُمَرُ ... حتى بِجِيرانِ جاءَ تَصْغِيرُهُ .  
أبو الحسين نصر بن محمد الكاتب الفزاري .

من أعيان الكتّاب وكان من أحفظ الناس لما يستملي من سعادة ذي أمره حتى لو أُملِي عليه  
ألفُ كتابٍ مختلفات الأغراض لم يُخطئ منها حره ولا أخلَّ بنكتة . وكان في حيالة الشيخ  
صاحب الديوان أبي الفضل سوي ابن المعتزّ يكتب في ديوانه . أنشدني لنفسه فيه :

قلتُ للنائبات لِمّا تبدّتْ : ... لا تدوري بنكبةٍ حولَ دُوري .  
ليس للدهر مَطْمَعٌ في اهْتِصامي ... ظلُّ سوري من الحوادث سوري .  
الشيخ الإمام أبو عامر الذّسوي .

رأيتُ هذا الفاضل فوجدتُه سمح البديهة ألدّ الحجاج حادّ المزاج وفضله أشهر من أن  
يُنْبِئَه عليه وزمام الفضل طَوَّعُ يديه . أفادني شعره أبو الفضائل الخيّر فألحقتُه  
بمكانه وتمتّعتُ بشَمِيم وردٍ قطفتُ من أغصانه . أنشدني الأديب يعقوب النيسابوري قال :

وأنشدني أبو عامر هذا لنفسه :  
وما تركتُ ستّ و ستونَ حِجّةً ... لنا حُجّةً أن نركبَ اللّهُوَ مَرَكبا .  
وأنشدني له غيره :

العِلم يأتي كلّ ذي ... خَفْضٍ ويأبى كلّ آبي .

كالماء ينزل في الوها ... د وليس يصعد في الروابي .

وأنشدني الفقيه إبراهيم الهلالي الباخريّ قال : أنشدني لنفسه :

رويتُ قديماً ما رَوَا وحديثاً ... وقد سِرتُ سَيراً في البلاد حَديثاً .

فصرتُ حديثاً والحديثُ هو الذي ... يُصيّرُ أصحابَ الحديثِ حَديثاً .

وأنشدني أيضاً قال : أنشدني لنفسه :

لسانُ الفتى عن عقله تَرَجُّمَانُهُ . . . متى زلَّ عقلُ المرءِ زلَّ لسانُهُ .  
وما الشَّعرُ إلاَّ شُعْبَةٌ من دُعَابَةٍ . . . دَعَوْنَاهُ كَرِهًا إِذْ دَعَانَا أُوَانَهُ .  
وكنا نصون العرض عن أن نهينه . . . فراب أوان صون عرض هوانه .  
وله أيضاً : .

عمى القلبِ يمشي في عمى العين إنَّه . . . إذا نامَ قلبُ المرءِ فالعين نائمٌ .  
مُحِلٌّ امرئٍ فوقَ الذي حلَّ هائئٌ . . . ومادُّحه مدحاً بما ليسَ شاتِماً .  
وباخسُ حقِّ العلمِ بالعلمِ جاهلٌ . . . واضعُ أهلِ الفضلِ للفضلِ ظالمٌ .  
إذا لم يكنْ لي عندَ ذا القومِ مَوسمٌ . . . فلي عندَ قومٍ آخرينِ مواسِمٌ .  
وإنَّ هَجَرْتَنِي أرضُ قومٍ هَجَرْتَهُمْ . . . فلا الكَرَجُ الدُّنْيَا ولا الناسُ قاسمٌ .  
وله : .

لكَ تدریسٌ ولكنَّ . . . راءُ تدریسِكَ لامٌ .  
والذي تُملِي على النا . . . س كلامٌ لا كلامٌ .  
خسرتُ بغدادُ إِذْ أوتُ . . . كَ فيها والسلام .  
وله : .

أهلُ أَبِيوَرْدٍ أصابَتْهُمُ . . . عَيْنٌ فعافَتْهُمُ صُرُوفُ الزمنِ .  
فاستأصلَتْهُمُ وأبادَتْهُمُ . . . وامتحنتْهُمُ بأشدِّ المحنِّ .  
فمنهمُ ذو كفنٍ في الثَّرى . . . ومنهمُ ميّتٌ عديمُ الكَفَنِ .  
كرَّ الليالي وتَمَاريفُها . . . أخنَّتْ فما أبقتْ على ما ومَن .  
بذا مضتْ دُنْيَا دنت لا على . . . مُنْذَعِمْ دامتْ ولا ممتَحَنٌ .  
وله أحجيةٌ : .

ما نَابِتٌ مُسْتَنِبَتٌ . . . مُسْتَرْزَقٌ مِنْهُ فِئْتَهُ .  
خِبَّأَتْهُ فِي وَاحِدٍ . . . مِمَّا اسْمُهُ مِنْهُ مِئْتَهُ .  
يعني له السُّذَابُ والمُسْتَرْزَقُونَ مِنْهُ الفُقَّاعِيُّونَ فَإِنَّهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي أَبَازِيرٍ .  
وله أيضاً : .

على مجلس الشيخ الجليلِ سَلَامِي . . . فقد طالَ شوقي نحوَه وِعْرَامِي